بسم الله الرحمن الرحيم





الرد على شبهة ضرب الزوجة

هذه شبهة في غاية الأهمية ومثار جدل كبير, لكن الشرع وضح لنا حقيقة مكانة المرأة في الإسلام بما يرد على هذه الشبهة ويبطلها, ومن ذلك:

1. **أن الله عزوجل قد أمر في القرآن بالإحسان إلى الزوجة**، وإكرامها، ومعاشرتها بالمعروف، حتى عند انتفاء المحبة القلبية، فقال : (**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً**) النساء / 19.

2. كما بين أن للمرأة حقوقا على زوجها، كما أن له حقوقا عليها، فقال: (**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) البقرة / 228، والآية تدل على أن للرجل حقا زائدا، نظير قوامته ومسئوليته في الإنفاق وغيره.. وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى الزوجة وإكرامها، بل جعل خير الناس من يحسن إلى أهله، فقال : " **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي** " رواه الترمذي (3895) وابن ماجه (1977) وصححه الألباني في صحيح الترمذي ....

- وقال صلى الله عليه وسلم : " **اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف** " رواه مسلم 1218.

- ومعنى " **ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه** " أي : لا يأذنّ لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم سواء كان المأذون له رجلا أجنبيا أو امرأة أو أحدا من محارم الزوجة فالنهي يتناول جميع ذلك . انتهى كلام النووي .



توضيح معنى الأمر بالضرب:

إن الأمر بالضرب في قوله تعال "**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ (34)**" [النساء: 34]

أمر للإباحة وليس أمر للوجوب, وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "**إني لأكره للرجل يضرب أمته عند غضبه ولعله يضاجعها في يومه** " رواه البخاري 5204

فإذا اضطر إلى ذلك فلا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يعتدي عليها, قال كثير من الفسرين "**لا يكسر فيها عضوا ولا يؤثر فيها شيئا** "



هذا وقد كانت الممارسات العنيفة رائجة قبل الإسلام فجاء الإسلام:

1. بدعوات متكررة إلى الإحسان للنساء.

2. كما طرح بدائل قبل الضرب فلعل الوعظ ينفع وهو منهج حواري راق, وغير ذلك من الحلول التي تكون قبل الضرب لا يحق للزوج أن يتركها أو أن يهملها, فقد بين الله عز وجل ذلك في آية الضرب فقال الله **: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا "** النساء (34)



- قال العلامة السعدي رحمه الله في تفسيره لهذه الآية الكريمة مبينا أن الضرب جاء صريحا لفئة معينة من النساء وليس لكل النساء:

"**واللآتي تخافون نشوزهن**" أي: ارتفاعهن عن طاعة أزواجهن بأن تعصيه بالقول أو الفعل فإنه يؤدبها بالأسهل فالأسهل، فعظوهن أي: ببيان حكم الله في طاعة الزوج ومعصيته والترغيب في الطاعة، والترهيب من معصيته، فإن انتهت فذلك المطلوب، وإلا فيهجرها الزوج في المضجع، بأن لا يضاجعها، ولا يجامعها بمقدار ما يحصل به المقصود، وإلا ضربها ضربا غير مبرح، فإن حصل المقصود بواحد من هذه الأمور وأطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا أي: فقد حصل لكم ما تحبون فاتركوا معاتبتها على الأمور الماضية، والتنقيب عن العيوب التي يضر ذكرها ويحدث بسببه الشر.

"**إن الله كان عليا كبيرا**" أي : له العلو المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات، علو الذات وعلو القدر وعلو القهر الكبير الذي لا أكبر منه ولا أجل ولا أعظم، كبير الذات والصفات.

تيسير الكريم الرحمن – الشيخ السعدي -(ص: 177).



وأخيرا:فإن قوامة الرجال على المرأة فهي بما أعطاهم من كفاءات, وبما أنفقوا من أموالهم وغيره, والشرع أوضح لنا أن النساء شقائق الرجال في العبادات والأجر والرفعة والقدر عند الله عزوجل عند الجزاء الاعظم .

تم التجميع والترتيب والتنسيق بواسطة

فريق الرد على الشبهات

الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

◻ روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

◻ فيسبوك:

https://m.facebook.com/IMAI.8

/

◻ تويتر:

https://twitter.com/IMAI__8

◻ انستقرام :

http://instagram.com/imai.8

◻ اليوتيوب :

https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

◻ التمبلر (**tumblr**)

http://balleghni.tumblr.com

/

◻ (**pinterest**)،

https://www.pinterest.com/Imai_8/pins
/

◻ القوقل بلس

https://plus.google.com/116728735343672759061

◻ قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

◻ قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية

https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

◻ تغريدات نصية لبلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام

https://telegram.me/IMAI_8

◻ قناة بلغني الاسلام العالمي ◻

https://telegram.me/balleghni_alislam

حساب الأرشيف لمشروع بلغني الإسلام

https://archive.org/details/@balleghni_alislam_0